٢

نَدَى واللصُّ

تأليف
عبدالله مرشدى

رسوم
أيمن القاضى

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

obeikandl.com

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

رئيس مجلس الإدارة

د. حسن أبو طالب

كتب أطفال وناشئة

سلسلة صغار علموا الكبار

تم التنفيذ فى مطابع دار المعارف
- ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة -
جمهورية مصر العربية

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
ادارة الشئون الفنية

مرشدى، عبد الله.
شذى واللص/ تأليف: عبد الله مرشدى. رسوم أيمن القاضى
- ط ١. - القاهرة: دار المعارف، [٢٠١٤].
١٦ ص: ٢١.٥ سم.. (صغار علموا الكبار؛ ٢)
تدمك ٢ - ٨٠٥٢ - ٠٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - قصص الاطفال
٢ - القصص العربية
(أ) القاضى، ايمن (رسام). (ب)العنوان.

ديوى ٨١٣.٠٢

رقم الإيداع ٢٣٩٥٣ / ٢٠١٤

٧ / ٢٠١٠ / ١٩

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت
إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من دار المعارف

الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.
هاتف ٢٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩
E mail: maaref@idsc.net.eg

obeikandl.com

لاَحظَتْ شَذَى ، وهىَ رئيسَةُ جَماعة أَصْدقاء المرْضَى بالمدْرسَة ، أَنَّ زميلتهَا هَدِير التِى غَابتْ بالأمس ، قَدْ غَابَت عَنِ الفصْلِ اليومَ أيضاً ، فسَألتْ صَدِيقتهَا سَلْوَى ، وَالتِى تسكنُ قريباً منهَا عَنْ سَببِ غيابهَا فقالتْ سَلْوى :

– هَدِير مَريضَة مَرضاً شديدًا وَمُلاَزمَة للفرَاش .

وعَلى الفورِ أبلغَتْ شَـذَى مُعلمتهَا ، وهىَ المشـرفَةُ عَلى جماعَة أصْدقاء المرْضَى ، واتفقتَا عَلى عَمَل اجتمَاعٍ للجمَاعةِ فِى وَقتِ الفُسْحَة .

عُقِـد الاجتمَاعُ فقالتِ المعلمةُ : أعزَّائِى الطَّالباتُ .. لقدْ أبلغتنِى شَـذَى بأنَّ زميلتَكُم هَدِير مَريضَة وملازمَة للفراش فمَاذا تقترحُونَ أنْ نقدِّمَ لهَا ؟..

obeikandi.com

قالتْ إحْدَى الطالبَاتُ : نقدمُ لهَا بروَازاً جمِيلاً . وَقالتْ أُخْرى : نقدمُ لهَا باقةً مِنَ الزهُورِ وَعلبةً منَ الحلْوَى .
ولكنَّ سَلْوى خَاطَبت مُعَلمتهَا قائلةً : يَا أستَاذَتِى .. زَميلتنا هَدِير مِنْ أسرةٍ فقيرةٍ وَتحتاجُ إلى المَالِ أكثرَ منَ الهَدَايا ،
فهناكَ دواءٌ لَمْ تَسْتطِعْ شراءَهُ بالأمسِ ، لأنهُ غَالِى الثمنِ ، وهوَ الدواءُ الموجودُ فِى تذكرةِ (روشتة) العِلاَجِ هَذِه .

obeikandl.com

وافـقَ الأعضاءُ عَلى هذَا الاقتراحِ ، فأخرجَـت المعلمةُ مبلغًا مِنْ صُندوقِ الجماعَةِ وَالذِى أُنشـئ للصَّرفِ عَلى مَنْ يمرضُ مِنَ التلاميذِ – وقَالتْ :

خذِى يَا شَذَى هَذِه النقُودَ وَاشْترِى الدواءَ لزميلتكُم هَدِيرِ ..

وبعدَ انتهَاء اليومِ الدرَاسِى اصْطحبتْ شذَى زميلتهَا سَلْوى كَىْ يشتريَا الدواءَ لِهَدِير .

obeikandl.com

وفِى الطَّرِيق ، وجدَا لصًّا فِى يدهِ سِـكين ، يسـتوقفُ رجلاً كبيرًا وَيأخذُ مالهُ بالإكْرَاهِ .. فقالتْ سـلْوى منْ شِدَّة الرُّعب :

هيَّا نَجْرِى يَا شَذى كىْ لاَ يأخذَ المَال مِنَّا .. سمعهمَا اللصُّ فأسرعَ نحوهمَا وقالَ بصوتٍ غليظٍ : أخرجَا مَا معكمَا مِنْ مالٍ بسرعَةٍ .. فقالتْ شَذى بثقةٍ : سوفَ أعْطيكَ مَا مَعِى منْ مالٍ وَلكنْ اقرأْ هذَا الخطابَ أولاً .

فتح اللصُّ الخَطابَ وراحَ يقرأُ كلماتِهِ التِى كَانتْ تقولُ :

صديقتُنَا العزيزَةُ هَدِيرِ شفاكِ الله وَعفاكِ ، لقدْ كُنّا نتمَنَّى زيَارتكِ جميعًا ، وَلكننَا فَضَّلنا أنْ نرسلَ هذَا المبلغَ مع صديقتينَا شَذى وَسَلْوى ؛ ليشتريَا لَكِ الدواءَ الذِى لم تستطيعى شراءَهُ بالأمسِ ، فقدْ علمنَا أنهُ غَالِى الثمنِ .. وأخيرًا ندعُو لَكِ بالشفَاءِ العاجلِ كَىْ تعُودِى إلينَا سَريعًا .

وَهُنَا رقَّ قلبُ اللصِّ وسقطت الدمُوع منْ عيْنيهِ وحينَ لمحتْ شَذَى الدموعَ فِى عينيْهِ قالتْ فِى براءة :

مَا هيَ أقربُ صيدليةٍ مِنْ هنَا يَاعمُّو ؟!

نظرَ إليهَا وهوَ شـاردُ الفكرِ ، فكررَتْ شَـذى سـؤالهَا فانتبَهَ اللصُّ وأشـارَ بيـدهِ إلى اتجَاهِ الصَّيدليّةِ .

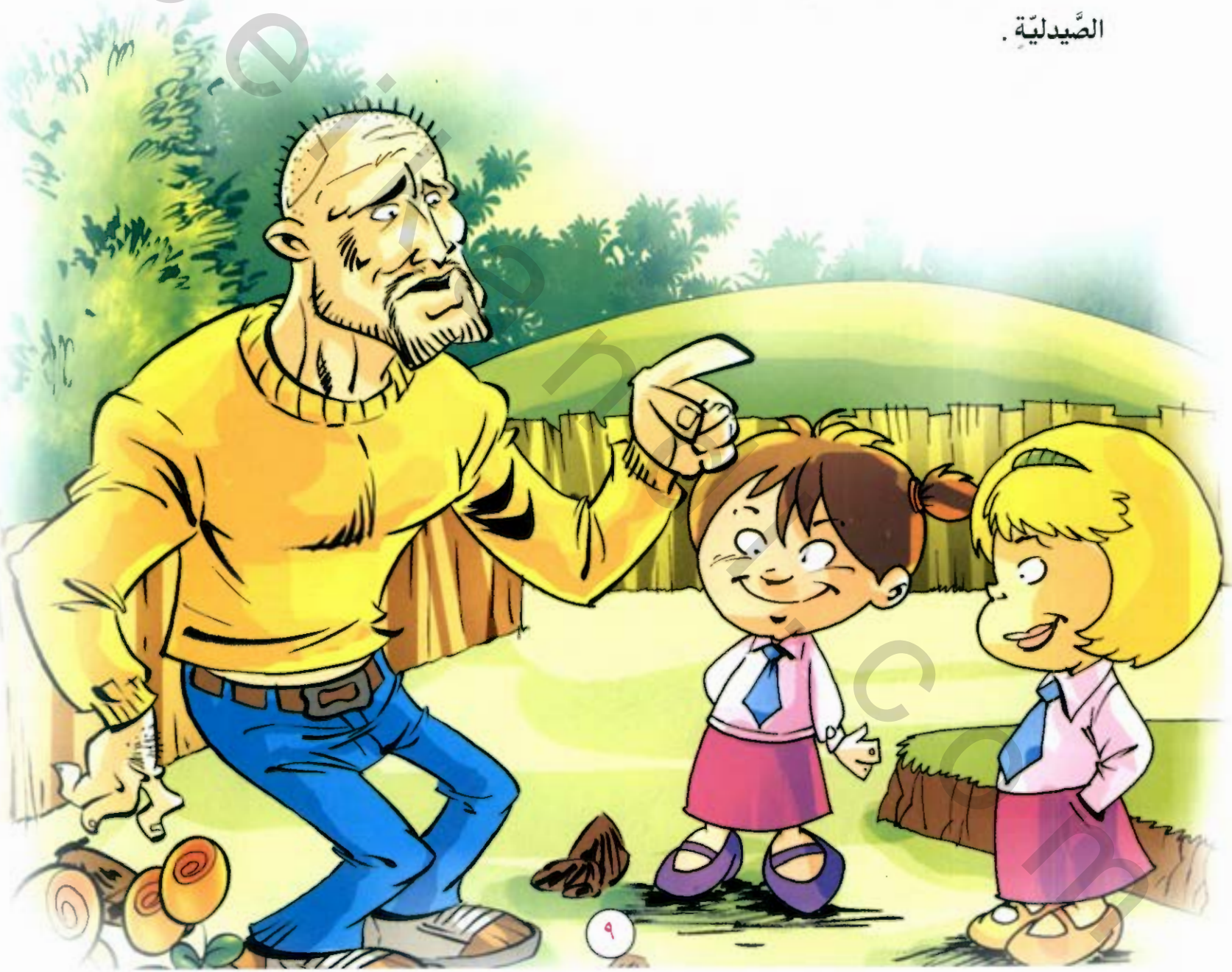

قالتْ شَـذَى بصوْتٍ خَفِيض : أرجُو يَا عمُّو أَنْ تصطحبنَا إليهَا فنحنُ نخافُ أَنْ يقابلنَا لصٌّ آخرُ لا يكونُ طيبَ القلبِ مِثْلَكَ .

وَبالفعـلِ اصْطحَبهمَا اللصُّ إلىَ الصيدليةِ فقالتْ شَـذى : أرجُو أنْ تَشْـترى لنَا هذَا الدواءَ يَا عمُّو ، ثمَّ أعطتهُ الرُّوشتِة (تذكرة العلاجِ) ، فدخلَ اللصُّ إلِى الصيدليةِ .

فقالتْ سَلْوى مُعَاتبة شَذى :

لماذَا أعْطيته النقودَ ؟! أخافُ أَنْ يأخذهَا ويَهْربَ .

فقالتْ شَذى وهىَ تبتسمُ :

لا تخافِى يَا سَلوى لوْ كانَ يريدُ أنْ يأخذهَا لكانَ أخذهَا عندمَا قابلنَا .

دقائقُ وخرجَ اللصُّ وَفِى يدهِ عُلبَة الدواءِ ، فنظرتْ شَذى إلى سَلْوى وابتسمَتْ ، ثمَّ نظرتْ إلى اللصِّ وَقالتْ : شُكرًا لكَ يا عمُّو فأنتَ طيبُ القلبِ حقًّا ، سوفَ أجعلُ هدير تدعُو لكَ ، فأخرجَ اللصُ نقودًا منْ جيبهِ وقالَ : خذَا هَذِه النقودَ لزَميلتِكُمَا هَدِير .

فقالتْ سَلوى وهىَ تنظرُ إلى الأرضِ فِى خجلٍ: لاَ ياعمُّو هَذِه النقودُ حَرَام.

هنا أَجهَشَ اللصُ بالبكَاءِ، وجرَى بعيدًا عَنْهمَا، فأخذتْ شَـذى بيدِ زميلتهَا سَلْوى واتجهتَا إلى الشارعِ الذِى تسكنُ بهِ هَدِير.

وَفِى الصبَاح وَجَدت شَذى فِى طريقهَا إلى المدرسَة ، نفسَ الرجُل الذِى حاولَ أنْ يأخذَ منهمَا النقُود – وهوَ يسيرُ فِى الشارعِ ويحملُ مجموعةً منَ الصحفِ والجرائدِ وَينادِى بصوتٍ عَالٍ : جَرَائد – مجلاّت.. جرائد – مجلاّت.

فأسرَعت شَذى نحوهُ بعدَ مَا تأكدَتْ أنهُ هوَ وقالتْ لهُ وهِىَ فِى قمّةِ السعادةِ والفرحِ :

صبَاحَ الخيرِ يَا عمُّو.. فابتسمَ لهَا وقالَ :

صباحَ الخير يَا حبيبتِى .. كيفَ حالُ صديقتُكِ هَدير .. فقالتْ شذَى : بخيرٍ وَالحمدُ للهِ وقدْ دَعَت لكَ بالأَمسِ وقَدِ استجابَ الله لدعَائِهَا .

سَلام يا عمُّو حتَّى لا أتأخرُ عنِ المدرسَة، فقالَ لهَا :

انتظرِى لحظةً ثمَّ أخرجَ مِنْ جيبهِ بعض النقودِ وقالَ : خذِى هَذِه النقُودَ البسيطَةَ وأعطِيهَا لهَدِير فهذَا كلُّ مَا بعتُ بهِ حتَّى الآنَ فأخذتْ شَـذى النقودَ ، ثمَّ لوَّحت لهُ بيدهَا مُودعَة ..

فلـوَّح لهَا بيدهِ ، ثمَّ راحَ ينادِى وهوَ سَـعِيد : جرائد – مجلات..

جرائد – مجلات .

obeikan.com